• أحبـــوا هـــذا الر جـــل.........عُمَيْـــر بـــن سعـــد

أسلم الفتى **عُمَيْر بن سعد الأنصارى** وهو صغير لم يجاوز العاشرة من عمره إلا قليلاً، فتمكن الإيمانُ من قلبه مبكراً، وكانت له مواقف عظيمة على مدار حياته نذكر منها البعض على سبيل المثال لا الحصر.

ففى عهد خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان أهل حمص شديدي التذمر من ولاتهم، فما جاءهم من والٍ إلا وجدوا فيه عيوباً، ورفعوا أمره إلى خليفة المسلمين، متمنين أن يبدلهم به من هو خيرٌ منه. فعزم الفاروق عمر أن يبعث إليهم بوالٍ لا يجدون فيه مطعناً. فنظر فلم يجد خيراً من عُمَيْر. وعلى الرغم من أنه كان إذ ذاك غازياً في سبيل الله، فقد دعاه عمر وعهد إليه بولاية حمص وأمره بالتوجه إليها، فأذعن للأمر على كُرهٍ منه لأنه كان لا يؤثر شيئاً على الجهاد فى سبيل الله. بلغ عُمَيْر حمص فدعا الناس إلى صلاةٍ جامعة، ولما قضيت الصلاة خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال: (أيها الناس، إن الإسلام حصن منيع وباب وثيق، وحصن الإسلام العدل وبابه الحق، فإذا دك الحصن وحطم الباب استبيح حمى هذا الدين، وإن الإسلام ما يزال منيعاً ما اشتد السلطان، وليست شدة السلطان ضرباً بالسوط ولا قتلاً بالسيف، ولكن قضاءً بالعدل وأخذاً بالحق)، ثم انصرف إلى عمله لينفذ ما وضعه لهم من دستورٍ في خطبته القصيرة. قضى عُمَيْر حولاً كاملاً في حمص لم يكتب خلاله لعمر كتاباً، ولم يبعث إلى بيت المال من الفئ درهماً، فأخذت الشكوك تساور عمر، إذ كان شديد الخشية على ولاته من فتنة الإمارة، فقال لكاتبه: **اكتب إلى عُمَيْر وقل له: إذا جاءك كتابى فدع حمص وأقبل عليَّ وأحمل معك ما جبيت من فئ المسلمين.**

تلقى عُمَيْر بن سعد كتاب عمر، فأخذ جراب زاده وحمل قصعته ووعاء وضوئه، وأمسك بيده حربته، وخلَّف حمص وإمارتها وراءه، وانطلق على قدميه إلى المدينة، فما كاد يبلغها حتى كان قد شحب لونه، وهزل جسمه، وظهرت عليه وعثاء السفر. دخل عمير على الفاروق، فدهش من حالته وقال: **ما بك يا عُمَيْر؟!**، فقال: ما بي من شئٍ فأنا صحيح معافى بحمد الله أحمل معي الدنيا كلها وأجرها من قرنيها. فقال: **وما معك من الدنيا؟** (وهو يظن أنه يحمل مالاً لبيت مال المسلمين)، فقال: معي جرابي وقد وضعت فيه زادي، ومعي قصعتي آكل فيها وأغسل عليها رأسي وثيابي، ومعي قربة لوضوئي وشرابي، ثم إن الدنيا كلها تبع لمتاعي هذا وفضلة لا حاجة لي فيها. فقال عمر: **وهل جئت ماشياً؟!**، فقال: نعم. فقال عمر: **أما أعطِيت من الإمارة دابةً تركبها؟**، فقال: هم لم يعطوني، وأنا لم أطلب منهم. فقال عمر: **وأين ما أتيت به لبيت المال؟**، فقال: لم آت بشئ. فقال عمر: **ولمَ؟**، فقال: لما وصلتُ إلى حمص، جمعت صلحاء أهلها، ووليتهم جمع فيئهم، فكانوا كلما جمعوا شيئاً منه، استشرتهم في أمره ووضعته فى مواضعه، وأنفقته على المستحقين منهم. فقال عمر لكاتبه: **جدد عهداً لعُمَيْر على ولاية حمص**. فقال عُمَيْر: هيهات ... فإن ذلك شئٌ لا أريده، ولن أعمل لك ولا لأحدٍ بعدك يا أمير المؤمنين. ثم استأذنه بالذهاب إلى قرية في ضواحي المدينة يقيم بها أهله، فأذن له.

لم يمض وقتٌ طويل على ذلك اللقاء بين الفاروق وصاحبه حتى أذن الله لعُمَيْر بأن يلحق بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. فلما بلغ الفاروق نعيه حزن وقال: (**ودَدْتُ أن لي رجالاً مثل عُمَيْر بن سعد أستعين بهم في أعمال المسلمين**).

• ألـعـاب وتـسـلـيـــة.................

لعبة السودوكو

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من 81 خانة صغيرة، أو من 9 مربعات كبيرة يحتوى كل منها على 9 خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من 1 إلى 9، بشرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، سواء فى كل صف، أو كل عمود، أو فى كل مربع من المربعات التسعة.

5			3		6			2
	1		2		7		4	
		2		9		8		
2		3				1		4
			4		1			
9		1				2		5
		5		4		6		
	3		8		9		2	
1			5		2			8

SudokuPuzzles.org

فكر معنا

ما تقول في ثلاثة أيام متتابعات: الأول يجب صومه، وثانيهما يحرم صومه، وثالثها يجوز صومه؟

أخى الحبيب، أهديناها لك حباً فى الله، ونوصيك أن تهديها لغيرك حباً فى الله

داخل هذا العـــــدد

• قطـــوف من الحكمـــة.
• آداب إسلاميـــــــة.
• تعلم آية من كتاب الله.
• من جوامع الكلـــــم.
• مقـال العـــــــدد.
• أحبوا هذا الرجــــل.
• ألعاب وتسليـــــة.
• فكــر معنــــــــا.

من أراد المشاركة في دعم طباعة ونشر هذه المجلة
فليتصل على 0118313

قطوف من الحكمة

أصول المعاصي ثلاثة:

1- الكبر 2- الحرص 3- الحسد

فالكبر جعل إبليس يفسق عن أمر ربه ، والحرص أخرج آدم من الجنة، والحسد جعل أحد ابني آدم يقتل أخاه.

ابن القيم، رحمه الله تعالى

آداب إسلاميـــــة

آداب الإستيقاظ

ذكر الله عند الإستيقاظ

روى البخاري عن حُذيفة رضي الله عنه قال: كان النبيُ صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مَضجَعهُ من الليـل؛ وضع يـ[illegible] خده ثم يقول: اللهم باسمك أموتُ وأحيا

وإذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النُشُور.

بشرى

تم بحمد الله افتتاح الموقع الإلكتروني الرسمي للجنة الدعوة والإرشاد ببورفؤاد

www.Ghayatyjannaty.com

وهو موقع دعوي ثقافي – يشتمل على كل ما يخص الدعوة إلى الله بمدينتنا من دروس وخطب ومواعظ – كما يشتمل على ركن خاص

• تعلم آية من كتاب

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (سورة الإخلاص)

قوله تعالى (قل هو الله أحد): الآيات الأربع المباركات نزلت جواباً لمن قالوا للرسول –صلى الله عليه وسلم– من المشركين أنسب لنا ربك أو صِفْه لنا، فقال تعالى لرسوله محمد –صلى الله عليه وسلم– قل لمن سألوك ذلك، هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد؛ أي ربي هو الله، الإله الذي لا تنبغي الألوهية إلا له، ولا تصلح العبادة إلا له، أحدٌ في ذاته وصفاته وأفعاله، فليس له نظير ولا مثيل في ذلك، إذ هو خالق الكل ومالك الجميع، فلن تكون المحدثات المخلوقات كخالقها ومحدثها سبحانه وتعالى، فالله هو المعبود الذي لا معبود بحق إلا هو. **قوله تعالى (الله الصمد)**: أي السيد المقصود في قضاء الحوائج الذي استغنى عن كل خلقه وافتقر الكل إليه. **قوله تعالى (لم يلد ولم يولد)**: لم يلد أي لم يكن له ولد لانتفاء من يجانسه إذ الولد يجانس والده، والمجانسة منفية عنه تعالى إذ ليس كمثله شيء ولم يولد لانتفاء الحدوث عنه تعالى. **قوله تعالى (ولم يكن له كفواً أحد)**: أي ولم يكن أحدٌ كفواً له ولا مثيلاً ولا نظيراً ولا شبيهاً، إذ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

فالله هو الذى يعرف بالأحدية والصمدية، فالأحدية هو أنه واحدٌ في ذاته وصفاته وأفعاله لم يكن له كفواً ولا شبيهاً ولا نظيراً، والصمدية هي أنه المستغني عن كل ما سواه، والمفتقر إليه في وجوده وبقائه كل ما عداه. كما يعرف بأسمائه وصفاته وآياته جل فى علاه.

• من جوامع الكلم...............

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يستر عبد عبدًا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة" رواه مسلم

<u>الستر يعني الإخفاء، والستر ليس محمودًا على كل حال، وليس مذموماً على كل حال، فهو نوعان</u>:

النوع الأول: ستر الإنسان مستور الحال، الذي لم تجر منه فاحشة، ولا ينبغي منه عدوان إلا نادرًا، فهذا ينبغي أن يستر وينصح ويبين له أنه على خطأ، وهذا الستر محمود.

والنوع الثاني: ستر شخص مستهتر متهاون في الأمور معتدٍ على عباد الله شرير، فهذا لا يُستر؛ بل المشروع أن يُبيَّن أمره لولاة الأمر حتى يُردعوه عما هو عليه، وحتى يكون نكالاً لغيره.

<u>فالستر يتبع المصالح</u>؛ فإذا كانت المصلحة في الستر فهو أولى، وإن كانت المصلحة في الكشف فهو أولى، وإن تردد الإنسان بين هذا وهذا فالستر أولى.

• مقال العدد............ وسطية الإسلام

قال الله عز وجل : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً) (البقرة 143)، وفي الحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ, فَيَقُولُ: هَلْ بَلَّغْتَ فَيَقُولُ نَعَمْ. فَيُقَالُ لأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَّغَكُمْ فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ, فَيَقُولُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ, فَتَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ". فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا). **فالأمة الإسلامية هي الأمة الوسط والإسلام هو المنهج الوسط في كل شيء**؛ <u>في الاعتقاد والتعبد، والأخلاق والسلوك، والمعاملة والتشريع</u>. **وَالْوَسَطُ هو الْعَدْلُ**، <u>فالأمة الإسلامية هي أمة العدل والاعتدال التي تشهد في الدنيا والآخرة على كل انحراف يميناً أو شمالاً عن خط الوسط المستقيم</u>.

وتبدو وسطية الإسلام واضحة ظاهرة في منهاجه الأعدل والأقوم؛ فهو قائم على الإيمان بالله ووحدانيته، وإفراده سبحانه وتعالى بالعبادة بلا إفراط ولا تفريط، ولا غلو ولا تقصير؛ إذ لم تتخذ الأمة الإسلامية السائرة على صراط الله المستقيم أنداداً لله سبحانه، ولم يصفوا الله بأوصاف لا تليق به كما فعلت الأمم السابقة. **ومنهاج الأمة الإسلامية هو المنهاج الوسط المعتدل في أنبياء الله ورسله**؛ إذ آمنوا بهم جميعاً، ولم يفرقوا بين أحد منهم أو ينقصوه قدره أو يقتلوه، كذا لم يغالوا فى تقديس أحدٍ منهم بجعله إلهاً يعبد من دون الله. ووسطية أهل الإسلام المستقيمين على هديه تبدو في الاعتدال والتوازن بين مطالب الدنيا والنظرة إليها، ومطالب الآخرة والعمل لها، **فالإسلام وسط بين من غلا في أمر الدنيا ولم يهتم بالآخرة، وبين من غلا في أمر الآخرة، ونظر إلى الدنيا نظرة ازدراء وابتعاد**، قال تعالى (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا) (القصص 77). <u>قال الإمام ابن كثير في تفسير هذه الآية: أى استعمل ما وهبك الله من هذا المال الجزيل والنعمة الطائلة في طاعة ربك والتقرب إليه بأنواع القربات التي يحصل لك بها الثواب في الدار الآخرة (وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا)، أي مما أباح الله فيها من المآكل والمشارب والملابس والمساكن والمناكح، فإن لربك عليك حقًّا، ولنفسك عليك حقًّا، ولأهلك عليك حقاً</u>.

ولما بلغ الرسولَ صلى الله عليه وسلم أن ثلاثة من أصحابه يريدون أن يشددوا على أنفسهم ويخرجوا عن منهج الاعتدال رد عليهم ذلك؛ فعن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ –رضى الله عنه– يَقُولُ: جَاءَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِىِّ –صلى الله عليه وسلم– يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَتِه, فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا فَقَالُوا وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِىِّ –صلى الله عليه وسلم– قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَّا أَنَا فَإِنِّى أُصَلِّى اللَّيْلَ أَبَدًا. وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلاَ أُفْطِرُ. وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلاَ أَتَزَوَّجُ أَبَدًا. فَجَاءَ الرَّسُولُ –صلى الله عليه وسلم– فَقَالَ: "أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وكَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّى لأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّى أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّى وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِى فَلَيْسَ مِنِّى" متفق عليه.

وتشريع الله في العبادة تشريع متوسط معتدل بين الإفراط والتفريط، والغلو والتقصير: (وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلا) (الإسراء 110)، وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال: "كُنْتُ أُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ –صلى الله عليه وسلم– الصَّلَوَاتِ فَكَانَتْ صَلاَتُهُ قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا"، أي كانت معتدلة بين الطول والقصر. **ومن وسطية الإسلام الاعتدال في تناول الطيبات** (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا) (الأعراف 31). **كما يبدو المنهاج الوسط جلياً في النظر إلى المال وملكيته وحق الفرد وحق الجماعة فيه**؛ فقد أقر الإسلام ملكية الفرد للمال، إلى جانب التأكيد بأن للجماعة فيه حقاً مقدراً ومحدداً، يُخصَّص لفقراء المسلمين وهو الزكاة، قال تعالى (وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) (المعارج 24، 25). كما أمر الله تعالى بالاعتدال والتوازن في الإنفاق فقال تعالى (وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا) (الإسراء 29). وقوله تعالى (وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) (الفرقان 67).

هذه الوسطية في التشريع الإسلامي، في عقيدته وعباداته ومعاملاته وأحكامه وتشريعاته، جعلت منه تشريعاً صالحاً للناس في كل زمان ومكان، يُجَنِّب الأمة الغلو والشطط الذي نراه في كثير من شرائع البشر التي تختلف وتتعارض بحسب الزمان والمكان والظروف والأهواء.